

ولد علم الاجتماع كعلم من رحم الظروف التاريخية الخاصة بالمجتمع الغربي الأوروبي، فالنشأة الأوروبية لعلم الاجتماع ترجع إلى طبيعة الأوضاع المجتمعية الاقتصادية والسياسية والفكرية التي مر بها المجتمع الأوروبي، وارتباط نشأة علم الاجتماع بأزمة المجتمع الرأسمالي والتحول من النمط الإقطاعي إلى النمط الرأسمالي الحر. وكان علم الاجتماع قراءة علمية واجتماعية للواقع المجتمعي الغربي، ورغم أن هذا العلم أوروبي المنشأ ويتسق مع واقع هذا المجتمع ويعبر عن مشكلاته، ويعمل على استقراره وتوازنه، إلا أن نشاطه امتد إلى كافة أرجاء بما في ذلك العالم العربي بخصوصياته التاريخية والمجتمعية المختلفة عن خصوصيات المجتمع الغربي. لهذا العلم حضور مؤسسي مبكر بتأسيس قسم متخصص في علم الاجتماع سنة 1925 بالجامعة المصرية، والبحوث الاجتماعية حول المنطقة العربية سواء كانت محلية أو دولية فما زال عمرها قصيرا، ولا تزال الجهود البحثية ويعد غياب الاسهام النظري العربي للعلوم الاجتماعية واحد من أهم مشكلات الدراسات السوسيولوجية في فأغلب النظريات المتداولة في الواقع العربي هي انعكاس للفكر العلمي الغربي خاصة وأن هذه لنظريات الكلاسيكية التي مازالت تتداول في تفسير التغيرات الحاصلة تعتبر وليدة الظروف التاريخية والأوضاع الطبقيّة التي نشأت في ظلها وقدمت تفسيراتها وتأويلاتها في إطار رؤيتها لعو، امل وأبعاد التغيير في المجتمع لذلك ظل الجهد الفكري في ميدان العلوم الاجتماعية في أطواره المختلفة يدور في حلقات متتابعة من الترجمة والاقتباس والمحاكاة دون أن يتجاوز ذلك إلى مرحلة الفكر الذاتي في ضوء خصوصيات المجتمع العربي. وقد اصطدم المختصون في علم الاجتماع بعقبات وعوائق حالت دون تأسيس علم اجتماعي عربي يهتم بالواقع وبمفهوم الإنسان العربي ومشاكله، فاعترفوا بعقم النظرية وقصور المنهج في علم الاجتماع في محاولاته لدراسة المجتمع العربي وطرح مشكلاته على بساط البحث. وهنا يعطي عالم الاجتماع أحمد ابراهيم خضرفي كتابه اعترافات علماء الاجتماع في بلادنا الكلمة إلى عدد من علماء الاجتماع العرب أمثال: عزت حجازي، حيدر ابراهيم وغيرهم. ويستنتج من خلال أقوالهم واعترافاتهم الصريحة بتبعية علم الاجتماع في جامعاتنا للفكر وبأن رجاله أكثر تشددا في تبعية الفكر من أصحابه أنفسهم. وعليه نصل إلى طرح الإشكال التالي: ما هي أبرز الإشكالات النظرية والمنهجية في لدراسات السوسيولوجية في العالم العربي حسب اعترافات المشتغلين وللإجابة عن التساؤل السابق يأتي هذا المقال كمحاولة لقراءة وتحليل اعترافات ثلثة من المختصين العرب في وإبراز أهم الإشكالات والتحديات التي تواجه هذا العلم. أولا- إشكالية المرجعية المجتمعية والخصوصية التاريخية: كان لعلم الاجتماع الغربي أهمية ودورا كبيرا في إعادة ترتيب البيت الأوروبي والفرنسي خاصة بعد أن طالته حيث وضعه أوجست كوندت (1798-1858) Auguste Comte) كهندسة وكان يهدف من خلاله إلى بناء مجتمع جديد تسود فيه الضوابط الاجتماعية لسلك الأفراد بدلا من صراع ومن ثم إعادة الاستقرار والتوازن للمجتمع الفرنسي. فما كان لعلم الاجتماع أن ينشأ ويتطور ما لم 2017 ولد علم الاجتماع كعلم من رحم الظروف التاريخية الخاصة بالمجتمع الغربي الأوروبي، فالنشأة الأوروبية لعلم الاجتماع ترجع إلى طبيعة الأوضاع المجتمعية الاقتصادية والسياسية والفكرية التي مر بها المجتمع الأوروبي، وارتباط نشأة علم الاجتماع بأزمة المجتمع الرأسمالي والتحول من النمط الإقطاعي إلى النمط الرأسمالي الحر. وكان علم الاجتماع قراءة علمية واجتماعية للواقع المجتمعي الغربي، ورغم أن هذا العلم أوروبي المنشأ ويتسق مع واقع هذا المجتمع ويعبر عن مشكلاته، ويعمل على استقراره وتوازنه، إلا أن نشاطه امتد إلى كافة أرجاء بما في ذلك العالم العربي بخصوصياته التاريخية والمجتمعية المختلفة عن خصوصيات المجتمع الغربي. لهذا العلم حضور مؤسسي مبكر بتأسيس قسم متخصص في علم الاجتماع سنة 1925 بالجامعة المصرية، والبحوث الاجتماعية حول المنطقة العربية سواء كانت محلية أو دولية فما زال عمرها قصيرا، ولا تزال الجهود البحثية ويعد غياب الاسهام النظري العربي للعلوم الاجتماعية واحد من أهم مشكلات الدراسات السوسيولوجية في فأغلب النظريات المتداولة في الواقع العربي هي انعكاس للفكر العلمي الغربي خاصة وأن هذه لنظريات الكلاسيكية التي مازالت تتداول في تفسير التغيرات الحاصلة تعتبر وليدة الظروف التاريخية والأوضاع الطبقيّة التي نشأت في ظلها وقدمت تفسيراتها وتأويلاتها في إطار رؤيتها لعو، امل وأبعاد التغيير في المجتمع لذلك ظل الجهد الفكري في ميدان العلوم الاجتماعية في أطواره المختلفة يدور في حلقات متتابعة من الترجمة والاقتباس والمحاكاة دون أن يتجاوز ذلك إلى مرحلة الفكر الذاتي في ضوء خصوصيات المجتمع العربي. وقد اصطدم المختصون في علم الاجتماع بعقبات وعوائق حالت دون تأسيس علم اجتماعي عربي يهتم بالواقع وبمفهوم الإنسان العربي ومشاكله، فاعترفوا بعقم النظرية وقصور المنهج في علم الاجتماع في محاولاته لدراسة المجتمع العربي وطرح مشكلاته على بساط البحث. وهنا يعطي عالم الاجتماع أحمد ابراهيم خضرفي كتابه اعترافات علماء الاجتماع في بلادنا الكلمة إلى عدد من علماء الاجتماع العرب أمثال: عزت

حجازي، حيدر ابراهيم وغيرهم. ويستنتج من خلال أقوالهم واعترافاتهم الصريحة بتبعية علم الاجتماع في جامعاتنا للفكر وبأن رجاله أكثر تشدداً في تبعيتهم لهذا الفكر من أصحابه أنفسهم. وعليه نصل إلى طرح الإشكالات التالية: ما هي أبرز الإشكالات النظرية والمنهجية في لدراسات السوسيولوجية في العالم العربي حسب اعترافات المشتغلين وللإجابة عن التساؤل السابق يأتي هذا المقال كمحاولة لقراءة وتحليل اعترافات ثلة من المختصين العرب في وإبراز أهم الإشكالات والتحديات التي تواجه هذا العلم. أولاً- إشكالية المرجعية المجتمعية والخصوصية التاريخية: كان لعلم الاجتماع الغربي أهمية ودورا كبيرا في إعادة ترتيب البيت الأوروبي والفرنسي خاصة بعد أن طالته حيث وضعه أوجست كوندت (1798-1858) (Auguste Comte) كهندسة وكان يهدف من خلاله إلى بناء مجتمع جديد تسود فيه الضوابط الاجتماعية لسلوك الأفراد بدلا من صراع ومن ثم إعادة الاستقرار والتوازن للمجتمع الفرنسي. فما كان لعلم الاجتماع أن ينشأ ويتطور ما لم يولد علم الاجتماع كعلم من رحم الظروف التاريخية الخاصة بالمجتمع الغربي الأوروبي، فالنشأة الأوروبية لعلم الاجتماع ترجع إلى طبيعة الأوضاع المجتمعية الاقتصادية والسياسية والفكرية التي مر بها المجتمع الأوروبي، وارتباط نشأة علم الاجتماع بأزمة المجتمع الرأسمالي والتحول من النمط الإقطاعي إلى النمط الرأسمالي الحر. وكان علم الاجتماع قراءة علمية واجتماعية للواقع المجتمعي الغربي، ورغم أن هذا العلم أوري المنشأ ويتسق مع واقع هذا المجتمع ويعبر عن مشكلاته، ويعمل على استقراره وتوازنه، إلا أن نشاطه امتد إلى كافة أرجاء بما في ذلك العالم العربي بخصوصياته التاريخية والمجتمعية المختلفة عن خصوصيات المجتمع الغربي. لهذا العلم حضور مؤسسي مبكر بتأسيس قسم متخصص في علم الاجتماع سنة 1925 بالجامعة المصرية، والبحوث الاجتماعية حول المنطقة العربية سواء كانت محلية أو دولية فما زال عمرها قصيرا، ولا تزال الجهود البحثية ويعد غياب الاسهام النظري العربي للعلوم الاجتماعية واحد من أهم مشكلات الدراسات السوسيولوجية في فأغلب النظريات المتداولة في الواقع العربي هي انعكاس للفكر العلمي الغربي خاصة وأن هذه النظريات الكلاسيكية التي مازالت تتداول في تفسير التغيرات الحاصلة وتعتبر وليدة الظروف التاريخية والأوضاع التطبيقية التي نشأت في ظلها وقدمت تفسيراتها وتأويلاتها في إطار رؤيتها لعو، أمل وأبعاد التغير في المجتمع لذلك ظل الجهد الفكري في ميدان العلوم الاجتماعية في أطواره المختلفة يدور في حلقات متتابعة من الترجمة والاقباس والمحاكاة دون أن يتجاوز ذلك إلى مرحلة الفكر الذاتي في ضوء خصوصيات المجتمع العربي. وقد اصطدم المختصون في علم الاجتماع بعقبات وعوائق حالت دون تأسيس علم اجتماعي عربي يهتم بالواقع وبمهوم الإنسان العربي ومشاكله، فاعترفوا بعقم النظرية وقصور المنهج في علم الاجتماع في محاولاته لدراسة المجتمع العربي وطرح مشكلاته على بساط البحث. وهنا يعطي عالم الاجتماع أحمد ابراهيم خضرفي كتابه اعترافات علماء الاجتماع في بلاننا الكلمة إلى عدد من علماء الاجتماع العرب أمثال: عزت حجازي، حيدر ابراهيم وغيرهم. ويستنتج من خلال أقوالهم واعترافاتهم الصريحة بتبعية علم الاجتماع في جامعاتنا للفكر وبأن رجاله أكثر تشدداً في تبعيتهم لهذا الفكر من أصحابه أنفسهم. وعليه نصل إلى طرح الإشكالات التالية: ما هي أبرز الإشكالات النظرية والمنهجية في لدراسات السوسيولوجية في العالم العربي حسب اعترافات المشتغلين وللإجابة عن التساؤل السابق يأتي هذا المقال كمحاولة لقراءة وتحليل اعترافات ثلة من المختصين العرب في وإبراز أهم الإشكالات والتحديات التي تواجه هذا العلم. أولاً- إشكالية المرجعية المجتمعية والخصوصية التاريخية: كان لعلم الاجتماع الغربي أهمية ودورا كبيرا في إعادة ترتيب البيت الأوروبي والفرنسي خاصة بعد أن طالته حيث وضعه أوجست كوندت (1798-1858) (Auguste Comte) كهندسة وكان يهدف من خلاله إلى بناء مجتمع جديد تسود فيه الضوابط الاجتماعية لسلوك الأفراد بدلا من صراع ومن ثم إعادة الاستقرار والتوازن للمجتمع الفرنسي.